

الباب الثاني الهيكل النظري

محاولة التلاميذ في ترقية حفظ المفردات العربية

(أ) الدراسة السابقة

بعد أن قرأت الباحثة المباحث الماضية، فوجدت ما يتعلق بهذا البحث من المباحث
القدماء، كما يالى:

١. مشكلات تحفيظ المفردات العربية و حلها للتلاميذ الصف الأول بمدرسة
الثانوية الدينية الإسلامية الحكومية بسوراكارتا، ألفتة معاونة (٣١٠٢٠١٨)،
التي تذكر في بحثها مشكلات التلاميذ من داخلية ومن خارجية، وحلها من
داخلية هو ممارسة الإستماع و التكلم و الواعي أن المفردات مهمة وضرورية في
المهارات و العناصر اللغوية، و حلها من خارجية هو المكان المستريح والسكين
و المواظبة و الإجتهداد و يلزم على التلاميذ أن يعرف العوامل تساعد على
الحفظ جيدا.

٢. حفظ التلاميذ المفردات العربية وعلاقته بنتيجة الدرس اللغة العربية للصف الأول
بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ سمارانج، ألفه عمر ستياوان
(٣١٠٢٢٢٥)، الذي يشرح حفظ التلاميذ المفردات العربية يتعلق بنتيجة
درس اللغة العربية.

٣. المفردات الإندونيسيا مأخوذة من العربية وتطبيقها في تعليم اللغة العربية، ألفتة
نور ليلة المفرحة (٣١٠١٤٠٦)، التي تشرح عن تحليل مفردات الإندونيسية
المأخوذة من العربية في تعليم اللغة العربية من ناحية المعنى و من ناحية
الأصوات.

و ظهر اختلاف هذه البحث الدراسات السابقة. الاختلاف بين هذا البحث بالبحث الذي ألفتة معاونة السابق في بيئة لغويتها و مشكلات موجودة. وأما الاختلاف بين هذا البحث والبحث الثاني الذي ألفه عمر ستياوان السابقة والبحث الثالث الذي ألفتة نور ليلة المفرحة السابق، يعني^٩ ، مجال نوع البحث التي بني عليه اختيار طريقة البحث. إن نوع هذا البحث "بحث نوعي وصفي"، إما نوع البحث الثاني السابق "بحث كمي"، وأما نوع البحث الثالث الذي ألفتة نور ليلة المفرحة السابق "الدراسة الكتابية".

ب) الهيكل النظري : محاولة التلاميذ في ترقية حفظ المفردات العربية

خلق الله الإنسان في أول حياته لا يعلم شيئاً، و إنه يجهل ما في هذا العالم مما سمع ومارأى، ولا يقدر على إختيار أيّ دين، مند ولدته أمه. كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فإن أبا هريرة رضي الله عنه كان يحدث، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه^{٢٨}.

كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وكذلك في اكتساب اللغة، لا يفهم صبي عما سمع، ولا يستطيع أن يعبر عما في نفسه إلا بأن يبكي. ثم جاء العقل و أن يتعلم لغة أمه ولغة قومه كي يعلم كل ما لم يعلم قبله وادراك بما يريد حتى يستطيع ان يعبر عن إرادة معينة أو مقصود معين، ثم إذا ينمو الصبي و يكون طفلاً، فيستطيع أن يعبر فكرة معينة وهكذا.

الإنسان بعض مجتمع أو قوم الذي يتألف منه جمهور، ويتكلم بعض المجتمع ببعض عن سياسة كانت أو اقتصادية أو تربية أو أمور أخرى. فمن ثم، لا ينفصل الإنسان في حياته اليومية بعملية التي سميت بالاتصال. و [الاتصال] هو إنتقال معارف أو معلومات معينة بين شخصين أو أكثر، باستعمال رموز صوتية و غير صوتية

^{٢٨} الإمام أبي عبد الله محمد ابن اسماعيل، صحيح البخارى، الجز الأول، (دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، ١٩٩٢ م)، ص. ٤١٣.

أي استعمال نظاما مسموعا كان أو مكتوبا، يشتمل الاتصال على تركيب الرموز (encoding) و فكها (decoding)²⁹.

يفهم أن الاتصال بين البشر يتكون من عدة عمليات منها ما هو ذهني و منها ما هو عضلي، يبدأ الامر بمجموعة من الافكار التي يريد فرد أن ينقلها إلى غيره³⁰. و يعرف أن الاتصال كيفية استعمال اللغة. وينبغي للمتكلم الذي يستعمل اللغة للاتصال أن يفهم ما تتعلق بشروط معينة، منها:

١. أن يفهم مفردات لغته جيدا،

٢. أن يستعمل المفردات في تركيب معنوي فيكون جملة مفيدة،

٣. أن يعبر عما في نفسه بالجملة المفيدة السابقة للاتصال ببعضهم البعض³¹.

كلُّ من شيءٍ أو كلُّ من مباحثٍ يشتمل على فروع، ولكل فرع من الفروع إرتباط خاص بالشيء أو بالمباحث، إذا يُغيّر فردٌ فرعا فتغيّر كلاً من الشيء أو تغير كلاً من الجملة المفيدة تُستفاد فرداً أحسن فهمٍ من دفاتر ألفاظٍ أو مجموعة حروفها، لأنَّ إرتباط ألفاظ في الجملة المفيدة بين بعضها والبعض مستفدةٌ بأحسن فهمٍ أو بفهمٍ صحيحٍ، فإذا حذف فرد لفظاً أو حرفاً في تلك الجملة أي غير لفظها أو بعض حرفها فتغيّر معناها. وعرف فرد معنى الجملة بعد أن يعرف شرحاً أى ارتباط بين الجملة و الجمل في نص أو قصة أو حكاية³². وإن مفردات لغةٍ بعض من اللغة، و مفردات اللغة العربية بعض من اللغة العربية. وإذا أرادت الباحثة أن تفهم "ما هي مفردات اللغة؟"، فينبغي لها أن يفهم "ما هي اللغة العربية؟".

²⁹ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Kompetensi Bahasa*, (Bandung: Angkasa, 1990), p. 1. ³⁰ أرشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه و أساليبه، (مصر : جامعة المنصورة ١٩٨٩)، ص. ١٤.

³¹ Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2002), p. 23.

³² S. Nasution, *Asas-Asas Kurikulum*, cet. Iv, (Jakarta: Bumiaksara, 2001), p 72.

وقال البعض، اللغة هي نظام من الرموز الصوتية التي تدل على معاني و تراكيب و قواعد، ويستعملها قوم للإتصال بين أعضائها^{٣٣}. وقال "شمس يوسف" : اللغة هي قدرة الفرد على الإتصال بين بعضهم و بعض، القدرة السابقة تشتمل على جميع الطرائق للاتصال، يعنى ترجمة عن الفكر أو الشعر بتركيب الرموز لتعبير معرفة ما، إما بلسان أو قلم (كتابة)، أو إشارة، أو رقم، أو صورة، أو مظهر^{٣٤}. وقال البعض اللغة هي تركيب نحوي التي تشتمل على عناصر معينة يعنى مفردات معنوية و قواعد وغيرها من بعض عناصر خاصة لدى لغة، و اللغة هي نظام الاتصال بين شخصين (متكلم واحد ومستمع واحد) أو أكثر. واللغة الحقيقية هي المعنى^{٣٥}. وان اللغة عدد تعويد يتطلب فردا من بيئة معينة أو بيئة شرطية^{٣٦}.

و قال مصطفى الغلاييني : اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، و اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم^{٣٧}. إن اللغة العربية لغة رسمية للعرب و لغة اجنبية للاندونيسي. تكون اللغة العربية درسا من الدروس اللغوية الاجنبية فى هذا الوطن. و يعرف أن الدرس اللغة العربية درس من دروس الذي يهدف لترقية القدرة على الاتصال لسانا كان أو كتابة، لأجل فهم معلومات أو فكر أو شعر و لأجل وصفها، بجانب ترقية العلم أو المعرفة و الثقافة. و ترقية القدرة على الاتصال تشتمل على ترقية المهارة الاستقبالية و المهارة التعبيرية. تنقسم المهارة الاستقبالية إلى اثنين، يعنى المهارة الاستماع و القراءة، و تنقسم المهارة التعبيرية إلى اثنين، يعنى المهارة الكلام و الكتابة. فسمي عملية التدريبات على الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة بتدريب المهارة اللغوية الرابع.

³³ Jos Daniel Parera, *Linguistic Edukasiional, Metodologi Pembelajaran Bahasa, Analisis Kontrasif Antar Bahasa, Analisis Kesalahan Bahasa*, (Jakarta: Erlangga, 1997), p. 69.

³⁴ Syamsu Yusuf, *Psikologi Perkembangan Anak dan Remaja*, (Bandung; Remaja Rosdakarya, 2000), p.11.

^{٣٥} (Jos Daniel Parera) المرجع السابق، ص. ٢٦.

^{٣٦} (Jos Daniel Parera) المرجع السابق، ص. ٥٣.

^{٣٧} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجز الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص. ٩.

تكلم الانسان كل يوم باللغة، و إذا وصف الانسان اللغة، فيحتاج إلى شئ مهم هو [المفردات]. و يعرف أن المفردات إحدى عوامل أو عناصر اللغة التي يلزم أن يقدر عليها فردٌ لكي يفهم لغة قومه أو يستعملها، و كذلك يُلزم أن يقدرها معلمون اللغة الاجنبية على الإتصال بتلك اللغة لكي يستطيعوا ان يعلموا التلاميذ أو الطلاب عن كيفية استعمال اللغة المدروسة للاتصال^{٣٨}. لمعرفة كل شئ، بدأ نبي الله آدم عليه السلام بتعلم الاسماء. كما قال الله تعالى: **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** (البقرة : ٣١) ^{٣٩}.

١. تعريف المفردات للغة العربية

قال "Gorys Keraf" مفردات اللغة هي وسيلة لوصف فكرٍ و إرادةٍ عند ذى الفكر و الإرادة، وهي وسيلة للتعبير عما فى نفسه إلى المستمع أو الغير. فهم مفردات يسهل الانسان حينما وصف الفكر^{٤٠}. المفردات العربية الفصحاء تشتمل على قواعد اللغة العربية صرفا كان أم نحوا. القاموس هو مرجع الذي يتألف من مفردات لغةٍ أي مرجع الذي يشتمل على دفاتر الألفاظ المنظمة الموجودة فى لغة^{٤١}.

يعرف، ان الكلمة [المفردة] و [الكلمة] و [اللفظ] من حيث ترجمة إلى لغة هذا الوطن، يكاد سواء أى يشبهه، ولكنها تختلف من حيث معانيها، كما الآتى:

(أ) كلمة [الكلمة] و [الكلام]، هما التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصوات و الرموز الدلالة على معنى. و كلمة [الكلمة] او [المفردة] (word) هي في علم اللغات التقليدى صوت أو مجموعة

³⁸ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), p. 96

³⁹ القرآن الكريم، سورة البقرة: ٣١، القاهرة: دار السلام، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، ص. ٦.
⁴⁰ (Gerys Keraf) المرجع السابق، ص. ٢١-٢٢.
⁴¹ (Gerys Keraf) المرجع السابق، ص. ٤٤.

أصوات متصلة من خصائص الدلالة على معنى.^{٤٢} وطبعا أن اللغة هي الكلام (لفظ مركب مفيد). و في تعليم اللغة، الكلام هو أحد المهارات من مهارات اللغوية الأربع. فتعليم الكلام هي تعليم المهارة اللغوية و ليس تعليم العناصر.

ب) كلمة [اللفظ] (lexical) هو دلالة المفردات مستقلة و مركبة في وحدات وظيفية، وارتباطها بعضها ببعض، من حيث علاقتها بالمجتمع الذي تعبر عنه.^{٤٣} و مباحث في علم اللفظ هو بعض من المباحث في علوم اللغة النفسى (psikolinguistika)، فلا يمكن أن يلقي المعلم الدرس علم اللغة النفسى إلا في الجامعة أو في قسم اللغة و الادب.

ج) كلمة [مفردات اللغة] (vocabulary) يقصد بها عادة مفردات اللغة التي يستعملها مؤلف معين او فئة معينة من المتخصصين.^{٤٤}

بالنسبة إلى التعريف السابق، أن المفردات هي اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدلّ على معنى. و قال منير البعلبكي : المفردة (vocabulary) مجموع المفردات التي يستخدمها شخص أو طبقة ما. و المفردات العربية هي مجموعة المفردات التي توجد في القوامس و المعاجم العربية و يستخدمها المعلم في تعليم اللغة العربية.

٢. تعليم المفردات العربية

إن المفردات العربية الفصحاء تشتمل على قواعد اللغة العربية صرفا كان أم نحوا. و إن المفردات عنصر من عناصر اللغة. فلا شك، تعليم المفردات هو تعليم عناصر اللغة أى تعليم اللغة بالنظرية الجزئية او سمي بنظرية التفريع. و لتفعيل تعليم اللغة العربية، قد يستخدم المعلم طريقة منظومية و وسائل تعليمية.

وعملية التعليم تشتمل على جميع عواملها التي تؤثر نتائج التعلم لدى الطلاب، والعوامل التعليمية منظوم لاعداد البرامجيات التعليمية، وهي تتألف من

^{٤٢} كامل المهندس و مجدي وهبه، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، (بيروت: مكتبة اللبان، ١٩٨٤)، ص. ١٠٩.

^{٤٣} في نفس المرجع، ص. ٣١٩.

^{٤٤} في نفس المرجع ، ص. ٣٧٧.

أحوال التعليم، و طريقته، ونتائج التعلم^{٤٥}. و لتعليم اللغة العربية نظامان (الأول) تعليم اللغة العربية بالنظام الوحده، و (الثاني) بالنظام الجزئية أو نظام التفريع.

- نظرية الوحده هي نظرية التي تقول بتعلم اللغة العربية وحده مرتبطة، فلا تقسم فروعاً متفرقة، يخصص لكل فروع منها كتاب خاص، بدرس في حصة خاصة، تتألف من جميع الفروع اللغوية^{٤٦}. أى تعليم اللغة العربية بالنظام الوحده هو أن يلقى المعلم مادة التعليم اللغة العربية، يشتمل على تعويد المهارة الرابع و تعليم عناصر اللغة، يعنى في درس اللغة العربية وحدها، و في حصة واحدة. ويعرف في تعليم اللغة العربية، قد قامت المدارس بهذا النظام بالنسبة إلى المنهج التعليم لهذا الوطن.

- نظرية التفريع هي النظرية التي تقول بتعليم اللغة العربية فروعاً مستقلة، من قراءة و تعبير و محفوظات وقواعد وأملأ و بلاغة وغيرها من عناصر اللغة العربية، فيكون لكل فرع منهجه الخاص، وكتبه المحددة و حصصه المقررة في الجدول الدراسى، لكل فرع على حدة^{٤٧}. أى تعليم اللغة العربية بالنظام الجزئية أو النظام التفريع، هو أن يعلم المعلم عناصر اللغة العربية واحدا فواحدا- يشتمل على تعليم المفردات، و تعليم النحو و تعليم الصرف وغيرها من فروع اللغة أو عناصرها. كما قال محمد مبارك، ليس علم النحو و علم الصرف و علم المفردات اللغوية إلا جزئيات بالنسبة إلى علم اللغة.^{٤٨}

رأت الباحثة، أن في تعليم اللغة العربية، قد قامت المعاهد بالنظام التفريع، فتألف الدرس اللغة العربية من فروعها، يعنى الدرس النحو و الصرف و الدرس الاملاء و الدرس الانشاء و الدرس المفردات. لتأييد الدروس السابقة، نظم المعهد بالأنشطة اللغوية نحو تجريبية الخطابة و المحادثة وإلقاء المعلومة وغير منها.

يعرف، ليس تعليم المفردات قائما بنفسه أى يرتبط بين تعليم عنصر اللغة العربية و تعليم العناصر الأخرى، ويكمل بعضها البعض. فلذلك ينبغى لكل معلم أن

⁴⁵ Umi Machmudah dan Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: UIN Malang Press, 2008, hlm.17

⁴⁶ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢، ص. ٥٧.

⁴⁷ في نفس المرجع، ص. ٥٦.

⁴⁸ محمد مبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، ص. ١٩.

يفهم ليس تعليم المفردات بدلا من تعليم اللغة العربية نفسه. لان اللغة مرتبطة من فروعها أو تتألف من عناصرها. والسياق اللغوي هو إرتباط عناصر اللغة بين بعضها و بعض (فى تلك اللغة) الذى يشتمل على إرتباط بين الكلمة التى تتألف منها الجملة، وكذلك بين الجملة التى تتألف منها الجمل او الفكرة^{٤٩}.

إذا ينظرون الباحثين إلى التلاميذ المختلفة فى معهد، منهم الذين يجهدون فى تعلمهم و منهم الذين يتكسلون، و يوجههم المعهد إلى تعويد استعمال اللغة الاجنبية، فمنهم الذين ينجحون فى استعمال اللغة و منهم الذين لا ينجحون، جزاء بما كانوا يكسبون. وبالنسبة إلى اختلاف نتائج التلاميذ السابقة، وفقت الباحثة برأى محبين، الذى قد شرح ثلاثة عناصر التى أثرت على عملية التعلم لدى التلاميذ، يعنى فيما تلى:

١. العناصر الداخلية،

هذه العناصر تتعلق بالأحوال الداخلية لدى التلاميذ، يعنى أحوال جسمية التلاميذ و أحوال روحيتهم.

٢. العناصر الخارجية،

هذه العناصر تتعلق بالأحوال الموجودة خارج التلاميذ، يحتوي على مدخل التعليم و نمط التعليم لدى المعلم، و طريقة التعليم التى يستخدمها المعلم، أحوال بيئة التعلم الموجودة حول التلاميذ.

٣. العناصر التى تتعلق بمدخل التعلم لدى التلاميذ (approach to learning).

مدخل التعلم هو أنواع محاولة التلاميذ فى التعلم، يشتمل المدخل على نمط التعلم و طريق التعلم وتخطيط التعلم لدى التلاميذ^{٥٠}.

العناصر الداخلية و العناصر التى تتعلق بمدخل التعلم لدى التلاميذ يحتوي على جميع عمل التلاميذ فى التعلم. فقبل أن تبحث الباحثة فى العناصر الداخلية و

^{٤٩}(Gerys Keraf) المرجع السابق، ص. ٣٣.
^{٥٠}(Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ١٣٢.

العناصر التي تتعلق بمدخل التعلم لدى التلاميذ، فتريد الباحثة أن تعبر عما يتعلق بالعناصر الخارجية.

قد قامت مدارس او المعاهد بتنظيم الاجراءات التعليمية من أجل تفعيل محاولة المعلم فى إلقاء عملية التعليم وكذلك من أجل تأييد عملية تعلم التلاميذ، و إعطاء الحافز المؤثرة على مدخل تعلمهم مع نمط تعلمهم. ويشتمل التنظيم الذي يهدف لفعالية نتائج تعلمهم على إعداد البرامج التعليمية الدقيقة، و إعداد تصميم مواد التعليمية، وإثبات أهداف التعليم السليمة، و اختيار طريقة التعليم المناسبة.

قد تكون طريقة التعليم والتعلم الجديدة بدلا من الطريقة القديمة، والطريقة التي تناسب صغار الطلاب لا تناسب كبارهم، و الطريقة التي تستعمل فى فصل يتواجد فيه عشرون طالبا لا تصلح لفصل يكون عدد طلابه خمسين طالب. فمعالجة اللغة العربية تختلف من فرع إلى فرع، ومن درس إلى درس، ومن مرحلة إلى مرحلة. و المعلم النابه يختار الطريقة التي تناسب بطبيعة الموضوع الذى يقوم بتدريسه. ومن واجب المعلم أن يفهم الأسس التي تقوم عليها الطرائق المختلفة كي يتخذ منها معايير وتساعد فى تقويم الطرائق المستخدمة لتحقيق الأهداف، واختيار طريقته الخاصة بحيث تؤدي إلى الغاية المرخوة بأيسر جهد يبذله مع طلابه، ومن الأسس السابق هو كما الآتى:

١. أن تكون موافقة لطبائع الطلاب و مراحل النمو العقلى و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية والاسرية التي يعيشها الطلاب.

٢. أن تراعى بعض القواعد العامة فيتنخذ منها المعلم مرشدا وهاديا له فى معالجة الدروس وتقريبها من عقول مثل :

- التدرج من السهل إلى الصعب
- التدرج من البسيط إلى المركب
- التدرج من الواضح المحدد إلى المبهم
- التدرج من المحسوس إلى المعقول

٣. أن تأخذ في الإعتبار الفروق الفردية بين طلاب الفصل الواحد، فالطلاب يتفاوتون في القدرات والأمزجة والشخصية والأخلاق والذكاء والطبيعة والقدرة على عمل، وهم لا يختلفون من حيث الجنس فحسب، لأن عوامل الاختلاف أكثر من عوامل الإلتقاء، حتى في وجود الجنس الواحد، ففي الطالب الذكي القادر على فهم الحقائق و التقاط الأفكار بسرعة^٥.

فمن ثم، أن يستخدم المعلم طريقة التعليم المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية ولتفهم الطلاب أيّ درس من الدروس في أيّ مادة من المواد الدراسية.

سيخرج ألتقاء بين محاولة المعلم في تعليم و محاولة التلاميذ في التعلم من أي مشاكل الدراسية الموجودة أمامهم. يبدأ الاللقاء السابق بالاتحاد بين الاهداف التعليمية لدى المعلم و التلاميذ أي أن يفهم المعلم عن اختلاف بين شخصية التلاميذ من حيث مراحل نمو عقلم و ذكائهم و طبيعتهم و مزياتهم سواء كان المعلم أن يفهم سهولة أو صعوبة المواد الدراسية لأجل اختيار الاهداف التعليمية المناسبة، و إذا قد أثبت المعلم أهداف التعليم المنطقية فأن يوافقوا التلاميذ على أهداف التي يشتها المعلم، و يسير المعلم بطريقة التعليم المعينة تفهيمًا للتلاميذ أيّ مادة من المواد الدراسية في أيّ درس من الدروس بأيسر جهد و معقولة وقت، و أما التلاميذ يسيرون بنمط التعلم المعين، وهم يسيرون معا في تحقيق الأهداف.

لتفعيل تعليم اللغة الاجنبية يحتاج مدارس أو معاهد إلى بيئة لغوية مؤيدة، وقالت ماري جونيّاتي : لتفعيل تعلم اللغة الاجنبية يحتاج التلاميذ إلى تعويد التعلم الثابت و تجديد المعلومات. ولاكتساب القدرة على تكلم باللغة الاجنبية (أي استعمالها جيدا)، يلزم فرد أن يقدر على حفظ عدد من مفردات اللغة الكثيرة.

و طبعا، اتفقت الباحثة على هذه النظرية : أن كل تلميذ يحتاج إلى تعويد في التعلم اللغة، إما لاكتساب مهارة معينة، أو لاكتساب معلومات معينة. ولأن يستطيع

^٥ محمد عبد القادر أحمد، طريقة تعليم اللغة العربية، مصر: مكتبة نهضة المصرية، ١٩٧٩ م، ص.٨.

المعلم أو التلاميذ أن يتكلموا باللغة المدروسة، ينبغي لهم أن يحفظ كل ما يحتاج من مفردات اللغة أو ألفاظ اللغة المعينة، و المصطلحات أو العبارة (المحفوظة)، وقواعد اللغة^{٥٢}.

قد سارت عملية التعلم على نظام معرفية أي مراحل النمو العقل. و ألفت العناصر العقلية من نظام الذاكرة التي تشتمل على النظام الحواسي و الذاكرة قصير المدى و الذاكرة طويل المدى. يعرف، لقد أثر النظام على العملية الذهنية و العملية العضلية، فمن ثم، يدل التحليل المنطقي على أن نظام الذاكرة عنصر داخلي لدى تلاميذ الذي يحقق نجاحهم أو اخفاقهم في اكتساب المعلومات و المهارة المعينة^{٥٣}.

قالت "أمي محمودة" تشتمل عملية التعليم على جميع عواملها التي تؤثر نتائج التعلم لدى التلاميذ، والعوامل التعليمية منظومية لاستعداد التعليم، وهي تتألف من أحوال التعليم، و طريقته، ونتائج التعلم^{٥٤}.

بجانب ما واضح من نظرية "محبين" السابقة التي تعبر عن تأثير العنصر الخارجي، رأت الباحثة، أن محاولة تعلم التلاميذ مفتاح أساسي و عنصر مؤثر أكبر تأثيرا في تفعيل نتائج تعلم، فطبعاً، تلك النتائج مضافة إلى فعالية محاولتهم حينما تعلم.

٣. مادة تعليم وتعلم المفردات العربية

قال إبراهيم محمد عطا : ليس بين المواد الدراسية أصعب من اللغة القومية في تحديد غايات تعليمها، لأن مدرس تلك المادة عليه أن يحقق أغراض عدة يشتد تداخل بعضها في بعض وكلها حيوية. فاللغة مهارة وفن وشعور وتعبير، و فيها تتجمع خلاصة التجارب البشرية للترقية عن أرواحنا وتثقيف عقولنا^{٥٥}.

⁵² Mari Juniati, *Psikologi Suatu Pengantar*, (Jakarta: Erlangga, 1988, ed II, jilid. 1), p. 318

⁵³ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta : Rajagrafindo Persada, 2003), P. 86

^{٥٤} (Umi Machmudah dan Abdul Wahab Rosyidi) المرجع السابق، ص. ١٧.

^{٥٥} إبراهيم محمد عطا، طريقة تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦م، ص. ٤١.

ان مادة تعليم المفردات العربية جميع المفردات العربية الفصحى. كما استعمال لغات موجودة من بين اختلاف السنة القوم الذين ينتشرون على الارض للاتصال بين بعضهم البعض، إن فى استعمال اللغة العربية يحتاج فرد إلى جميع اختلاف أشكال مفردات اللغة. فلن يستطيع الفرد ان يتكلم باللغة العربية جيدا، إذا يستعمل الفرد المفردات الاسمية فقط للتكلم، أو يستعمل المفردات الفعلية فحسب، فإن التكلم باللغة العربية هو استعمال المفردات المتنوعة و المركبة، مفردات إسمية كانت او فعلية أوغير منها للتعبير عما فى نفسه، يعنى استعمال المفردات المركبة التي تتألف منها جملة مفيدة، واستعمال الجملة المفيدة المرتبطة التي تتألف منها فكر معين، ثم استعمال الفكر بأفكار أخرى حتى تكون موضوعا كاملا.

فمن ثم، مادة تعليم أو تعلم اللغة العربية تشتمل على جميع ألفاظ أو كلام أو مصطلحات متنوعة. قد شرحت المراجع التي يبحث فيها الالفاظ أو الكلام أو المصطلحات من حيث أشكالها، كما الآتى:

- (أ) مفردات الاسم تحتوى على الاسم العلم والمصدر والصفة والصفة والإشارة والموصول.
- (ب) مفردات الفعل تحتوى على الفعل الماضى والمضارع والأمر.
- (ج) مفردات الحرف تحتوى على حرف الجر و العطف والاستفهام وغيرها.
- (د) مفردات الظرف مثل أمام، فوق، خلف، وغيرها.

و قال البعض، المفردات المدروسة تشتمل على أقسامها، وهو اسم وفعل و ظرف و أداة (أو حروف)، كما شرح الآتى:

١. المفردات الاسمية، منها :

(أ) الاسم العام نحو [رجل]، و الاسم العلم نحو [أحمد]، و المصدر نحو [كتابة].

(ب)الصفة، نحو [طويل / طويلة] و [معروف] و [أحسن] و [عالمة / جاهلة].

ج) الضمير نحو [أنا أنت - هي]، و الإشارة نحو [هذه - ذلك] و
الموصول نحو [الذي]

٢. المفردات الفعلية، تشتمل على الفعل الماضي و الفعل المضارع و الفعل
الامر.

٣. المفردات الظرفية، نحو [أمام - صباحا - هنا]

٤. الأدوات، تشتمل على أدوات الجر و حروف العطف و حروف الاستثناء
وأدوات النفي و أدوات الاستفهام^{٥٦}.

رأت الباحثة أن يتعلق تعليم المفردات بمعرفة السياق اللغة. يناسب الرأي إلى
النظرية المهمة السابقة، يعنى : ليس تعليم المفردات بدلا من تعليم اللغة وحدها،
لأن اللغة مرتبطة من فروعها أو تتألف من عناصرها. والسياق اللغوي هو إرتباط
عناصر اللغة بين بعضها و بعض (فى تلك اللغة) الذى يشتمل على إرتباط بين
الكلمة التى تتألف منها الجملة، وكذبك بين الجملة التى تتألف منها الجمل او
الفكرة.

٤. حفظ المفردات العربية

عملية حفظ المفردات العربية هي نشاط تعلم عنصر من عناصر اللغة العربية
التي يحتاج فيها التلاميذ إلى فعالية العوامل النفسية (العناصر الشخصية الداخلية)
لدى التلاميذ فى اكتساب المعلومات الجديدة أو فى تزويد أنفسهم بشرط معين من
شروط الاكتساب المهارة اللغوية. يعرف أن العناصر الشخصية الداخلية تؤثر على
فعالية الكفاءة فى حفظ المفردات العربية مع فهمها، وتؤثر الكفاءة على تعويد
استعمال المهارات اللغوية الرابع. إذا زدود التلاميذ أنفسهم بكثرة من المفردات
العربية، فقد أخذوا يضعون أساس لأن يعرفوا عن ألفاظ أو كلام أو نصوص تدريبات

⁵⁶ Moh Mansyur Kustiawan, *Dalilul Katib Wal Mutarjim*, (Jakarta : Moyo Segoro Agung, 2002), p. 135-136.

على المهارة الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة، حتى يعودون أنفسهم باللغة العربية. ثم إذا قد عودوا أنفسهم فيرجاهم ماهرون في استعمال اللغة العربية للاتصال، لسانا كان أو مكتوبا.

تنقسم الذاكرة إلى اثنين (من حيث زمان توفيرها)، يعنى ذاكرة الموقتية أو الذاكرة قصير المدى (short term memory)، و الذاكرة الدوامية أو الذاكرة طويل المدى (long term memory)^{٥٧}.

إن الذاكرة قصيرة المدى التركيز هو مفتاح هذه الذاكرة، فإذا قرأنا أو سمعنا رقم هاتف أو كلمة مهمة وكانت تعني لنا شيئا؛ فإننا سنقوم بطبعها في ذاكرتنا، ونستطيع تذكر الرقم أو الكلمة بعد مرور فترة زمنية لا تتعدى اللحظات .

و أما الذاكرة طويلة المدى تتم في هذه الذاكرة عمليات أكثر تعقيدا من غيرها، حيث يتم تسجيل المعلومات مع إعطاء وقت مناسب لتخزين هذه المعلومات لاسترجاعها وقت الحاجة إليها، وهى قادرة على الاحتفاظ بمقادير كبيرة من المعلومات وتوفيرها فى زمن طويل، فإذا قد وصل إلى عدة سنوات، وتتميز هذه الذاكرة بأن المعلومات المخزونة فيها فأقل عرضة للتداخل مع المدخلات الجديدة في الذاكرة قصيرة المدى.

قال بعض العلماء فى علم النفس، ثلاثة أشياء محتاجة فى نظام الذاكرة، يعنى إعطاء إشارة معينة على كل معلومة جديدة أى تغيير المعلومات إلى رمز معين من الرموز العقلية (encoding)، و توفير الرموز، و فك الرموز فى وقت آخر (decoding) أى يخرجها بعد^{٥٨}.

كان الذاكرة والنسيان عنصرين بسيطين فى التعلم. عبرنظرية المَحَرِّك وِرَاكَّ (Stimulus-Respos) عن أسباب التي تؤدي إلى تقوية الذاكرة عند التلاميذ فيما يلي:

^{٥٧} (Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ٧٤.
^{٥٨} (Mari Juniati) المرجع السابق، ص. ٣٢٠.

- أ) أن يكون المحرك أو المنشط جديدا و سهلا في أدائه،
ب) أن يكون المحرك الجديد مستذكرا بسهولة،
ج) أن يكون المحرك الموجود في أول مرة معجبا للتلاميذ،
د) المحرك يتعلق بحوائج الطلاب اليومية⁵⁹.

سواء كان بحقيقة الاتصال، قال "Bruno" الذاكرة لدى فرد هي نظام روحي الذي يركزه الفرد في عقله، وهو النظام الذي يحتوي على استعمال الذاكرة طويل المدى (Long term memory) والذاكرة قصير المدى (Short term memory) في عملية ذهنية. و يعرف، تشتمل العملية الذهنية على تركيب الإشارات الرمزية من تعريفات و معلومات معينة (encoding)، و توفير الإشارات الرمزية في العقل (saving symbol)، واستدكار المعريفات و المعلومات على طريق فك الإشارات الرمزية الموفرة (recall)⁶⁰.

إذا رجعت الباحثة إلى رأي "Bruno" السابقة، فقد وفقت على رأيه، أن في حفظ معلومات جديدة، قد استعمل الفرد الذاكرة (طويل المدى كان أو قصير المدى)، و تحتوي العملية الذهنية لدى التلاميذ التي مركزة في العقل على ثلاثة أنشطة، هي:

- أ) إنشاء الإشارات الرمزية عن معلومات (encoding)، الفهم الجيد الذي يجعل التلاميذ قادرين على شرح الموضوع بأسلوبهم.
ب) إحتفاظ (retention) أي وتوفير المعلومات (storage/ saving information).

ج) تذكُّر المعلومات الموقَّرة (recall information) حينما يحتاجها الفرد.
وقال ألبرت باندورا (Albert Bandura) أن عملية التعلُّم الأساسية تحتوي على أربعة عمليات أو أربعة عوامل، يعنى:

⁵⁹ Hasan Langgulung, *Manusia Dan Pendidikan Suatu Analisa Psikologi dan Pendidikan*, (Jakarta: Al Husna Zikra, cet. III), p. 159.

⁶⁰ (Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ٧٢.

- (أ) الاهتمام بأيّ معلومات
(ب) الاحتفاظ أو توفير المعلومات
(ج) وصف المعلومات و التعبير أي الاستدكار ما قد حُفِظ
(د) الدوافع النفسية^{٦١}.

إن النسيان عدو الذُّكُور، وإذا لا يكفي ما يشترط على تقوية الذاكرة في تعلم فأصاب فرد النسيان. إن أسباب النسيان متنوعة، منها إزالة شرط من شروط التقوية الذاكرة في التعلّم، و منها اضطراب التجرُّب الماضي لدى الشخص أو اختلال خبرته الشخص الماضية. على سبيل المثال ذهب الإندونيسي إلى المصّر لأجل طلب علم من علوم الدين بسبع سنوات حتى أن تكلم باللغة العربية في مدار الساعة. لقد تام تعلمه فرجع إلى البلد. فإذا رجع، كاد تعبيره أو تركيب كلامه سواء بتعبير العرو أو تركيب كلام العرب أي نسي لغة الأم فيسببه أن تعلم لغة الأم مرة أخرى.^{٦٢}

إن "الحفظ" (أو يسمى بحفظ المفردات اللغة الثانية) مفتاح أساسي في التعليم و تعلم اللغة^{٦٣}. أوجب المدرسة على التلاميذ أن يقدر على حفظ عن المفردات العربية ٥٠٠ - ٧٥٠ كلمة، كما هو مكتوب في البرامج التعليمية (syllabus) للدرس اللغة العربية لاستعمالها في عملية الاتصال بلغة الاغراض.

ان كل تلميذ يحتاج إلى تعويد في التعلم اللغة، إما لاكتساب مهارة معينة، أو لاكتساب معلومات معينة. ولأن يستطيع المعلم أو التلاميذ أن يتكلموا باللغة المدروسة، ينبغي لهم أن يحفظ كل ما يحتاج من مفردات اللغة أو ألفاظ اللغة المعينة، و المصطلحات أو العبارة (المحفوظة)، وقواعد اللغة^{٦٤}. حفظ مفردات

^{٦١} (Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ١١٢.

^{٦٢} Hasan Langgulung, *Manusia Dan Pendidikan Suatu Analisa Psikologi dan Pendidikan*, (Jakarta: Al Husna Zikra, cet. III), p. 159.

^{٦٣} (Jos Daniel Parera) المرجع السابق، ص. ٣٣.

^{٦٤} (Mari Juniati) المرجع السابق، ص. ٣١٨.

اللغة هي إحدى طريقة تعلم اللغة الأجنبية. و طبق التلاميذ الطريقة على سبيل تغيير عاداتهم و مهارتهم وسلوكهم و ذكائهم واهتمامهم و وجدانهم^{٦٥}.

٥. أهداف تحفيظ المفردات العربية

قد يرى التلاميذ أن الناجحين في تعلم اللغة العربية هم الذين يقدرّون على قواعد النحوية و الصرفية ويستطيعون أن يقرءوا كتب التراثية، يحفظون مفردات كثيرة وأتى إليها الترجمة. و هم لم يعرفوا أنهم يزودون أنفسهم بقدرة الاستقبال فحسب، يعنى فى مهارة القراءة أى أنهم ماهرون فى إحدى ناحية فقط. فالقدرة الصحيحة فى استعمال اللغة العربية تحتوى على قدرة الاستقبال و قدرة التعبير، كالأما كان أو مكتوبا.

ويعرف أن قدرة التلاميذ على المفردات فى تعلم اللغة العربية هى مطلب أساسى من مطالب تعلم اللغة العربية، وهى شرط من شروط اجابتها. وبالنسبة إلى المدخل الاتصالى فى تعليم اللغة الثانية، أهداف تعلم اللغة العربية كلغة الأجنبية للإندونيسيين، هى القدرة على الإتصال بلغة العربية، فوجه التلاميذ إلى قدرة الإستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و أهداف التعليم اللغة العربية الأخرى هى ألة فهم العلوم الدينية. وكذلك لتعليم المفردات أغراض صحيحة و أهداف سليمة مناسبة بأهداف التعليم اللغة العربية السابقة.

قد يرى بعض، تعلم الدرس الأجنبي هو تحديد معنى كلمة، يعنى قدرة على ترجمتها إلى لغة القومية، و قد يرى بعض آخر أن تعلم الكلمة العربية يعنى قدرته على تحديد معناها فى القواميس أو المعاجم.^{٦٦} فاعلموا، ليست الأغراض فى تعلم المفردات أن يتعلم التلاميذ نطق حروفها فحسب، أو حفظها أو فهم معناها مستقلة،

^{٦٥} (Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ١٢٠.
^{٦٦} رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير ناطقين بها، (مناهج و اساليبه، مصر، جامعة المنصورة : ١٩٨٩)، ص. ١٩٠.

أو وصفها في تركيب لغوى صحيح فقط. فإن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون التلاميذ قادرًا على هذا كله.^{٦٧}

حددت الأهداف على ثلاثة حيثيات التي تتعلق بجوانب التالية :

١. الجانب المعرفى : و يتضمن الاهداف التي تؤكد النتائج العقلية المتوقعة من التعليم.
٢. الجانب المهاري أو يسمى بالجانب النفسحركى : ويتضمن الأهداف التي تؤكد المهارات الحركية العملية.
٣. الجانب الوجدانى : يتضمن الأهداف التي تؤكد الاحساس^{٦٨}.

وقد كتب فى المنهج التعليمى للمدرسة العالية الإسلامية بإندونيسيا، أن الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية هى ترقية التلاميذ فى أنحاء كثيرة، وهى تحتوى على ما تلى:

١. القدرة على الإستماع و الكلام و القراءة و الكتابة.
٢. القدرة على التكلم الفعال لإلقاء المعلومات، وتعبير النفس عن الفكر أو الشعر، و الإتصال الفعال بالمجتمع.
٣. القدرة على ترجمة النصوص السهلة البسيطة.
٤. القدرة على الكتابة الإكارية عن نصّ من نصوص بسيطة لإلقاء المعلومات و التعبيرات المتنوعة.
٥. القدرة على المناقشة العلمية.
٦. القدرة على استعمال المفردات العربية الفصحى التى تشتمل قواعد اللغة العربية صرفا كان أم نحوا، حولى ١٥٠٠-٢٠٠٠ مفردات تتعلق بمواد الدينية و عملية اليومية.
٧. القدرة على استعمال اللغة العربية تتألف منها جميع القدرة السابقة^{٦٩}.

^{٦٧} فى نفس المرجع ، ص. ١٩٤

^{٦٨} فى نفس المرجع ، ص. ٤٤.

^{٦٩} Standar Kompetensi Madrasah Aliyah, (cetakan II Departemen RI, 2005), p. 145

وكما هو واضح من النظريات السابقة، تلخص الباحثة أن المفردات هي مطلب أساسي من مطالب تعليم اللغة الأجنبية، و هي شرط أساسي من شروط إجابتها، منها معرفة معنى الكلمات المدروسة المرادة. و طبعاً، من يقدر على مفردات كثيرة (من حيث حفظها وفهمها واستعمالها لتكوين الجملة المفيدة)، فله القدرة على استعمال اللغة الأجنبية. فلذلك جدير بالتلاميذ أن يعرفوا معنى استعمال اللغة العربية على طريق حفظ المفردات.

يعبر سميث (smith) ١٩٢٦ عن نتيجة دراسته اللغوية، إن في ٦ سنوات، يقدر الطفل على معرفة المفردات حولي ٢٥٦٠ كلمات من اللغة الأم. و تلك المفردات مستعملة للإتصال بحوله. بالنسبة إلى ذلك نعرف أن القدرة على عدد من المفردات اللغة الأجنبية حولي ٢٠٠٠-٢٦٠٠ كلمات، مكن الشخص أن يتصل باللغة الأجنبية أو اللغة الثانية في حوله. وبعد يذكر سميث، إن في ٤ سنوات يقدر الطفل على معرفة المفردات حولي ١٥٠٠ كلمات^{٧٠}.

بالنسبة إلى ذلك، يهدف تعليم المفردات بتزويد الطلاب المفردات حوالى ٧٥٠-١٠٠٠ كلمة للمستوى الابتدائي، و ١٠٠٠-١٥٠٠ كلمة للمستوى المتوسط، و ١٥٠٠-٢٠٠٠ للمستوى المتقدم^{٧١}.

٦. محاولة التلاميذ في حفظ المفردات العربية

أربعة عناصر الداخلية لدى التلميذ الموجودة التي تتعلق بمحاولته في عملية الحفظ و التعلم يعنى:

(أ) العناصر البدنية أو الجسمية التي تشتمل على النظام العضلي والنظام

الحواسي (نظام السمع و البصر وغيرها) و النظام الحركي.

(ب) نظام العقل، وهو مركز كل نظام الذي يوجد في شخص، منه نظام الذاكرة

و نظام الوصف وغيرها.

^{٧٠} في نفس المرجع، ص ١٤٤

^{٧١} أرشدي احمد طعيمة، المرجع السابق، ص ١٩٦

ج) العناصر الروحية أو العناصر السلوكية أو السيكولوجية

د) القلب أو الفؤاد^{٧٢}.

إن حفظ مفردات اللغة هي إحدى طريقة تعلم اللغة الأجنبية، وتحتوي عملية الحفظ على تغيير عاداتهم و مهاراتهم وسلوكهم و ذكائهم واهتمامهم و وجدانهم^{٧٣}. والذاكرة لدى فرد هي نظام روحي الذي يركزه الفرد في عقله، وهو النظام الذي يحتوي على استعمال الذاكرة طويل المدى والذاكرة قصير المدى في عملية ذهنية. و يعرف، وتشتمل العملية الذهنية على تركيب الإشارات الرمزية من معريفات و معلومات معينة (encoding)، و توفير الإشارات الرمزية في العقل (saving symbol)، واستذكار المعريفات و المعلومات على طريق فك الإشارات الرمزية الموفرة (recall)^{٧٤}.

يقومون التلاميذ بعملية حفظ المفردات على الاستقامة و الاستمرار، يحفظون مواد المفردات قليلا قليلا، و تسير عملية حفظ المفردات سيرة جميلة أي مهلا فمهلا. و المراد بالاستمرار يعني إذا يريدون التلاميذ أن يحفظ مفردات جديدة، فيستذكرون المفردات التي قد حفظوها في الماضي. لا يستمرون التلاميذ إلى المواد الآتية إلا بعد أن يحفظوا المواد الماضية. فإذا ينسون المواد الماضية، فيستذكرون مرة بعد مرات حتى أن يحفظوا، ثم يستمرون بعد ان حفظوا. أن يكرروا التلاميذ بأن يقرأوا أو يلفظوا المفردات مرة بعد مرات لحفظها، ويستسمعون التلاميذ رئيس حجرة به للمراجعة واحدا فواحدا و لتصحيح أخطاء التلاميذ، نطق حروفهم كان أو تحديد معاني المفردات أو استعمالها لتأليف الجملة المفيدة. فوائد عملية الاستماع للتلاميذ هي التعويد على عملية حفظ المفردات، التزويد بالمفردات الجديدة، و تصحيح النطق. ودور الإختبار هو المنبه أو الباعث أو المثير (stimulant) للتلاميذ كي حرك به نظام الذاكرة قصير المدى لدى التلاميذ.

⁷² Heri Jauhari Mukhtar, *Fikih Pendidikan*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2005), p. 163.

^{٧٣} (Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ١٢٠.

^{٧٤} (Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ٧٢.

أنماط المحاولات في حفظ المفردات العربية داخل الفصل كثيرة، كما
عبر عنها محمود يونس يعنى فيما تلي:

- أ- أن يقرأ التلميذ المفردات مرة بعد مرات فى وقت واحد حتى حفظها.
ب- أن يكرر التلميذ المفردات القديمة أى المفردات التى حفظها التلميذ فى
الماضى حتى قد ذكر، ثم أن يستمر التلميذ بقراءة المفردات الجديدة مرة بعد
مرات حتى حفظها.
ج- أن يستمع التلميذ بعض أصدقائه أو الغير حينما يحفظ المفردات
الجديدة.

د- أن يحفظ التلميذ المفردات الجديدة بوسيلة سبورة. أن يستخدم التلميذ
عنده بعض أصدقائه الذي أذكى منه، أخذ الاصدقاء أن يكتب المفردات
الجديدة على السبورة، و أن يقرأ التلميذ المفردات مرة بعد مرات، ثم أن يمسح
الاصدقاء المفردات المكتوبة قليلا قليلا حتى حفظها^{٧٥}.

ان التلاميذ مسئولون عن أنفسهم فى التعلم أى اكتساب المعلومات أو
العلوم وكذلك فى تزويد المهارات، وغيرها من عملية التعلم. كلمة [التلاميذ] لغة
هى جمع من [تلميذ]، معناها سواء بكلمة [متعلم] و [طالب] واصطلاحا هى من
تَلَّمَ نَدَ لفلان أى من استعلم علما أو أمرا. طلب العلم أو التعلم هو شئ الذى يرجى
فيها تغيير مهارات الفرد وخلقه الثابت بالتجارب و التدريبات^{٧٦}.

بجانب المسئوليات المعلم و التلاميذ عن أنفسهم، رجعت الباحثة إلى رأى
فيما الآتي:

- أ. سارت تطبيق تعليم اللغة الأجنبية على أساس مناسبة بأهداف المدخل
الاتصالي فى تعليم اللغة، يعنى عن كيفية تعليم القراءة، وتعليم الإنشاء

⁷⁵ Mahmud Yunus, metodik khusus bahasa arab (bahasa Alqur'an), cet. V, Jakarta : hidakarya agung, 1983, p.95.

⁷⁶ (Muhibbin Syah) المرجع السابق، ص. ٦٥.

أي تعليم الكتابة، و تعليم الاستماع، و تعليم الكلام، و تعليم المفردات مع القواعد^{٧٧}.

ب. إذا تكلم الانسان عن "تعلم اللغة"، فإنه يتكلم أيضا عن أربعة عوامل، يعني تعليم اللغة، والمعلم، وطريقة تعليم و تعلم اللغة، و مواد تعليم اللغة. فإن العوامل السابقة "محاولة تطبيقية" التي تساعد به التلاميذ في التعلم و تؤيدهم و تساعدهم فيه^{٧٨}.

قال بعض العلماء فى علم اللغة: الإجراءات اللغوية بنظام الفروع او بنظرية التفريع يعني برامجيات لغوية التي تشتمل على ما يتعلق بتدريب على كفاءة اللغة التحريرية و كفاءة اللغة الشفوية من جميع التدريبات استعمال اللغة الاجنبية^{٧٩}.

قد يسأل بعض المهتمون بالتعليم اللغة الاجنبية عن سؤال واحد، يعني "لماذا فعالية النظرية التفريعية او قد يسمى الطريقة التفريعية فى تعليم وتعلم اللغة أكبر من فعالية النظرية الوحدة أو الطريقة الالتقائية"^{٨٠}. فلا شك، وضع سبب أكبر الفعالية لنظرية التفريع على أكبر محاولة المعلم والتلاميذ فى تطبيق النظرية من أجل تحقيق اهداف تعليم اللغة الاجنبية أي من أجل اكتساب الكفاءة اللغوية. من ناحية واحدة، أن يطالعوا التلاميذ عما يعبر المعلم عن معلومة معينة من المعلومات الجديدة بشدة المحاولة. و من ناحية أخرى، بكل جهد واصطبار، أن يختار المعلم أحسن نمط بسيط من أنماط المعلومات كي يسهل التلاميذ فى فهمها^{٨١}.

بالنسبة إلى خبرة المدارس التي قامت بالبرامج التربوية اللغوية، وهي مدارس التي قد نجحت فى تطبيق تلك البرامج. فيعرف بأن الاجراءات الآتية دلالة أسسية مستفدة، منها :

⁷⁷ Sri Utari Subyakto Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1993), P. 7

^{٧٨} في نفس المرجع، ص. ٥.

⁷⁹ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Kedwibahasaan*, (Bandung : Angkasaa, 2009), p. 72.

^{٨٠} في نفس المرجع، ص. ٨٠.

^{٨١} في نفس المرجع، ص. ٨٢.

١. أن تبدأ المدرسة بأصغر الإجراء إلى أكبر الإجراءات أي من إجراء بسيطة إلى إجراء مركب، بسر الإجراء مهلا فمهلا و قليلا فقليلا، و يزيد دائما في مرحلة إلى مرحلة تالية أي من الادنى إلى الأعلى.

٢. أن تفتح المدرسة الاجراءات على طريق الاستقامة و الاصطبار، يسير مهلا فمهلا مع اغتنام استمرار الاجراءات بالإضافة إلى نمو لكل مرحلة.

٣. أن تأتي المدرسة بالمنبه الذي يُشرك في لجنة المحرك لاستمرار الإجراءات اللغوية، أو من الممكن، ان تستغل المدرسة بعض تلاميذ في المرحلة العليى و أن تجعلهم أعضاء اللجنة ليساعدون المنبه في حركية الاجراءات اللغوية.

أن تتعاون اللجنة بذي العلم عن تنظيم المنهج الدراسي على عملية المشاهدة عن حركية الاجراءات اللغوية أي تنفيذ الاجراءات، وأن تحدد المشكلات التعليمية الموجودة و تأتي بحلها، من أجل تصحيح الاجراءات^{٨٢}.